Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ١ -

الليل يرخى ستدوله على ساحل عدن فى حين يرسل القمر غلائله الفضية على ظلين أغرتهما هـــدأة الليل فانطلقـــا على الشاطىء الساجى يتلمسان الحنان فى نسماته ، وأشاعت الغربة الشفافية فى نفسيهمـا فراحا يتطلعان بأعين الشوق الى المدينة التى استلقت فى اغراء رائع هناك بعيدا على شاطىء بحر الروم ٠

وهتف أولهما ـ أبو بكر احمد العبيدى ـ من قرارة نفسه ٠

يا راقد الليـــل بالاســـكندرية لى
من يسهرالليل ـ وجدا بى وأسهره

وكان رفيقه ـ أبو العباس احمد الأبى ـ فى هذه اللحظة يتـأمل مواكب الغمـام ، وهى تسبح فى ملكوتها السـاحر ، فاسترجعته نفثة صديقه تلك وأثارت كوامن أشجانه ومن ثم أجابه بعد تنهيدة عميقـة ، وهو يرنو الى البدر المتألق فى صفحة الأفق ٠

وأشـــهد البدر مرتاحـــا لرؤيتـه
لعـــل طرف الذى أهـــواه ينظره

أى وفاء يحمله الشاعران لمحبوبتيهما المقيمتين هناك ٠ فى المدينـة الجميـــلة ـ الاسكندرية !! وأى شعور دافىء حنون ذلك الذى يشعر به السكندرى الغريب حين تقله أرض غير أرضه ، وتظلله سماء تتصاعد اليها أنفاس لاتشاركه مشاعره ؟

الحق أن لبنات الاسكندرية الهيفاوات ذوات الدل ، ولشوارعهـــا المضيئة الطرقات وقصورها الشامخة ذات العماد ، وخمائلها الفواحـــة بالعطر ، ولياليها ذات البهجة الطليقة ، سحرا أى سحر وأثرا بالغا فى نفوس أبنائها مبلغا لايمكن أن تستأثر به أية بقعة من بقـاع الفتنة فى العالم كله ٠

وربما وجدنا فى مقطوعة الشاعر السكندرى أبى الربيع سليمان بن